Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإيواء إلى العش. إلى الكنّة، والحديث هادئ النبرة، والإصغاء على مهل، مع الإيماءات الباعثة، والنظرات المخمسة، من قبل.. كان ظهور مثلها فى مجالى كفيلا بإثارة كوامنى. وبعث الرجفة، وبث الزلزلة.

دارت حول نفسها، فأيقنت أنها تلامس الأرض بأطراف أناملها، أيضًا.. تمكنت من معالمها الخلفية، وأمسكتُ أنفاسى تحسبًا لذلك الاتساق المفرد بين استدارتين محكمتين، وبروزين مباركين. صدرها وعجزها. إفراط مبتوت واكتفاء عجب!

خاطبتها بالنظر وسائر الحواس، ما خَفِىَ منها وما ظهر عدا النطق، تاليا ألفاظ المناجاة والمناغاة القصوى. وما لا أقدر على البوح به. فما أغرب أمرى. وما أكثر انطوائى على كثير لم أقله، كتمته ولم أعلنه، ولو جرى القياس بين ما بُحت به وما حُشْتُه لكان الفارق شاسعًا، رغم كل ما قلته وما دونته، تماما كالصلة بين القطرة والمحيط.

آه.. لو أن شجرة ألفاظى أينعت وأظهرت مكنونها، غير أن حال الصمت غلب، والكتمان طغى، وها هى الرحلة موشكة على البلوغ ولم أتفتح قط.

لزمتها بنظرى، لم أحدْ.. أحيانا أتسلل بالبصة، لكننى الآن راغب فى توصيل بريدى مفضوضًا. مشهرًا، الوقت مسلول، والحدّ